جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد الحادي والأربعون
الجزء الثالث/تشرين الثاني/٢٠٢٠

الوزراء والقضاة المنفيون في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر دويلات الطوائف (٩٢-٤٨٤هـ/٧١١-١٠٩١م)

الباحثة: مروة موسى علي **أ.م.د حيدر مزهر عسكر**

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

نتيجة الإحداث التي مرت بها الأندلس اشتدت الصراعات حول السلطة وازدادت أعداد الخصوم و تعددت المشاكل فتحول النفي من عقوبة مشروعة استمدت من القران والسنة وإجماع فقهاء المسلمين إلى وسيلة في أيدي السلطة لمعاقبة مناوئيها لأسباب مختلفة فقد ينفى الشخص لخروجه من عن طاعة الدولة او سبب الوشاية او الحسد فطال النفي كل من عارض السلطة او من يعمل في مؤسساتها من وزراء و قضاة و كتاب او من لا يعمل في مؤسسات الدولة فألامير او الخليفة لا يتوانى في نفي كل من يظهر منه ما يهدد سلطانه من بعيد او قريب و هذا يعكس طبيعة الوضع السياسي آنذاك ، عقوبة النفي شكلت تحولاً ايجابياً بتطور في العقاب من تعذيب الجسد الى محاولة أبعاد المعارض او المذنب عن مجاله الاجتماعي المتآلف معه والمرتبط معه بالعائلة و الاسره بمحاولة إرهاقه نفسياً وبدنياً وتفكيك أواصره اجتماعياً.

الكلمات المفتاحية: الوزراء ، القضاة ، الأندلس ، النفي

جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد الحادي والأربعون
الجزء الثالث/تشرين الثاني/٢٠٢٠

Ministers and exiled judges in Andalusia from the Islamic conquest until the end of the era of the states of the sects (92-484 AH / 711-1091 CE

Marwa Musa Ali **Dr. Haidar Mezher Askar**

Abstract

As a result of the events that took place in Andalusia intensified conflicts over power and increased numbers of opponents and the multiplicity of problems became denial of the penalty of legitimacy derived from the Koran and Sunna and the consensus of Muslim scholars to a means in the hands of the Authority to punish the opponents for various reasons may deny the person to exit from the obedience of the state or the cause of the complaint or The envy of all those who oppose the authority or those who work in its institutions are ministers, judges, writers or those who do not work in the institutions of the state. Amir or the Caliph does not hesitate to deny all those who pose a threat to his power from afar or near, and this reflects the nature of the political situation at the time , The exile penalty formed a positive shift The evolution of the punishment of torture of the body to try to dimensions of the opposition or the guilty of the social field Almtlv with him and associated with the family and the family by trying to exhaust him psychologically and physically and disassociate socially.

المقدمة :

نتيجة الإحداث التي مرت بها الأندلس للمدة " **٩٢- ٤٨٤هـ/٧١١- ١٠٩١م** " اشتدت الصراعات حول السلطة و ازدادت أعداد الخصوم و تعددت المشاكل فتحول النفي من عقوبة مشروعة استمدت من القران والسنة واجماع فقهاء المسلمين الى وسيلة في أيدي السلطة لمعاقبة مناوئيها لأسباب مختلفة فقد ينفى الشخص لخروجه عن طاعة الدولة او بسبب الوشاية او الحسد، فطال النفي كل من عارض السلطة او من يعمل في مؤسساتها من وزراء و قضاة و كتاب او من لا يعمل في مؤسسات الدولة فألامير او الخليفة لا يتوانى في نفي كل من يظهر منه ما يهدد سلطانه من بعيد او قريب و هذا يعكس طبيعة الوضع السياسي آنذاك ، فشكلت عقوبة النفي تحولاً ايجابياً بتطور العقاب من تعذيب الجاني الى محاولة أبعاده عن مجتمعة المتآلف معه والمرتبط به بالعائلة و الاسرة والاصدقاء بمحاولة إرهاقه نفسياً وبدنياً وتفكيك أواصره اجتماعياً .

أولاً:الوزراء المنفيون

ظهرت خطة الوزارة في الأندلس بقدوم الأمير عبد الرحمن الداخل سنة " **١٣٨ هـ / ٧٥٦ م** "حيث سعى الى إعادة مجد اجداده في المشرق[١]، و ان الوزارة في الأندلس قد ظهرت مميزة وابرز مظاهر هذا التميز ظاهرة تعدد الوزراء ، التي أشار اليها المقري بقوله " **اما قاعدة الوزارة في الاندلس فانها كانت في مدة بني امية مشتركة في جماعة يعيقهم صاحب الدولة للاعانة والمشاورة و يحطهم بالمجالسة** "[٢] ، ان هذا التعدد في الوزراء لم يكن مألوفاً في نظام الوزارة افي المشرق و اما جاء نتيجة للظروف التي واكبت قيام الامارة الاموية في الاندلس و اقتضت الاستعانة بهذا العدد الكبير من الحاشية و الموالين الذي تساوت جهودهم في دعم عبد الرحمن الداخل اثناء تأسس امارته ومن هنا يجب ان يتساوا في التكريم فمنحو

لقب وزير ونلاحظ ان للداخل اربع وزراء[٣] ،وهم **(ابي عبده حسان بن مالك[٤]، وعبد الله بن عثمان[٥]، ويوسف بن بخت [٦] وعبد الله بن خالد)[٧]**

وعند تتبعنا لسيرة هؤلاء الوزراء و دورهم وجدنا ان جميعهم يحمل لقب وزير وجميع يشارك في ادراة الامارة و كانت السلطة كلها مركزة بيد الداخل فهو المسئول الأول و هو القائد الأعلى و مصدر القرارات ، و كان ينزل اقصى العقوبات من قتل وسجن ونفي بكل من تثبت ادانته ، وان الشخصيات التي ذكرها ابن عذاري في النص فهم من الشخصيات البارزة في المجتمع الاندلسي وان كلا منهم كان له ثقل سياسي و اجتماعي في الاندلس وكانوا يتولون مراكز حساسة في الأوساط المالية والإدارية ، وانهم ، مكنوه من دخول الاندلس ، ومنح كل واحد منهم لقب وزير تكريما و مكافأة لهم لما بذلوه من جهود وساواهم في منح هذا اللقب ليمنع التنافس فيما بينهم [٨] وكانت هناك قواعد لاختيار أصحاب المناصب الإدارية و السياسية من اجل النهوض بمؤسسات الدولة ، ويجب اختيار شخصيات الكفؤة استنادا الى قوله تعالى **((إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ))**[٩] ، وبذلك حدد القران الكريم ركنين أساسيين في تولي المهام و الوظائف في الدولة هما القوة و الأمانة ، فالقوة في الحكم بين الناس ترجع للعلم بالعدل والقدرة على تنفيذ الأحكام[١٠] وان يتحلى الوزير بصفات مميزة منها العدل والأمانة والكفاءة والهيبة [١١]،وغيرها .

اولاً: الوزراء المنفيون

وقد تعرض الكثير من الوزراء الى الدسائس والمؤامرات وكانوا عرضة في كل يوم لأخطار العزل والنفي والسجن والقتل حيث ينجح أصحاب السعايات و يذهب ضحيتها البريء ، فمن نراه اليوم وزيرا ، نراه غدا قتيلا او سجينا او منفيا و سبب حضوره هذا المنصب ، السعاية والوشاية بالوزير بالوزير

لدى السلطان و لاسيما من أولئك الذين يتربصون به الدوائر و يتحينون الإيقاع به الفرص والمناسبات و التاريخ شاهد على تلك الأسباب التي تجعل منصب الوزارة محفوفا بالمحاذير و المخاطر[١٢].

تعرض الوزير الكاتب ابي بسام[١٣]، للنفي من قبل الأمير الحكم بن هشام الربضي **(١٨٠-٢٠٦هـ)** لخيانته للفقيه طالوت [١٤]، الذي كان له الحظوة والاحترام من قبل الجميع حيث كان جليل القدر رحل الى المدينة وسمع من مالك بن انس و كان قويا في دينه وكان اشد الناس تحريضا على الحكم حيث دبر مع جماعة من الفقهاء لخلع الحكم بسبب قسوته و خروجه عن أحكام الدين فثار العامة ضده . فأوقع الحكم بأهل الربض وآمر بنفي من بقي منهم[١٥] ، وكان ممن أمر بنفيه طالوت الفقيه ، فعسر عليه الانتقال و مفارقة الوطن ، فاستخفى في دار رجل يهودي مده سنة و اليهودي كل ذلك بكرمه ابلغ الكرامة و يعظمة اشد التعظيم و بعدها أراد طالوت الخروج لانه مل من الاختباء فلم يوافقه اليهودي على الخروج لكن طالوت أصر على ذلك ، فخرج طالوت وذهب للوزير الكاتب أبي بسام ليأخذ له أماناً من الحكم ، فرحب به ابي بسام وسأله أين كان في هذه المدة ، فقص عليه قصة مع اليهودي ، وذهب أبي بسام في صبيحة اليوم التالي الى الأمير الحكم و قال له كل ما سمعه من طالوت ووشى به اليه ، فأمر الحكم بإحضاره[١٦].

ولما دخل عليه طالوت لم يظهر الحكم غضبه و اخبره ان وزوجته واولاده بخير و تحت حماية الأمير، و بعد العتاب الذي جرى بينهم دافع طالوت عن نفسه امام الحكم و قال كيف يحل لي ان اخرج عليك و قد سمعت مالك بن انس يقول : "**سلطان جائر مدة خير من فتنة ساعة ، فقال الحكم و الله تعالى لقد سمعت هذا من مالك ، فقال طالوت " اللهم اني قد سمعته فقال له الحكم فأنصرف الى منزلك وانت أمن**" [١٧].

وبعد ان عفا الحكم عن طالوت وقبل ان يخرج من القصر سأله الحكم عن الطريقة التي ظفر بها أبو بسام به فقال له والله ما ظفر بي ، انا ظفرته بنفسي ، وسأله الحكم اين كان في تلك السنة فقال عند اليهودي حفظني لله ، فاتجه الأمير الى الوزير قائلا له : يا أبا بسام رجل من اليهود وحفظ محله من الدين و العلم و خاطر بأهله و ماله وولده معي واردت ان تذكرني فيما انا نادم عليه ، فعزله عن منصبه .

كان لبعض الوزراء تأثيرا كبيرا في صنع القرار السياسي في دولة المنصور بن عامر (**٣٦٦- ٣٩٢ هـ**) حيث كان الوزير احمد بن حزم[١٨] ذا رأي فاقد عند المنصور وكان يستخلفه على قصره في حالة غيابه و يثق به كثيرا و كان له حرية التصرف في الشؤون السياسية والادراية والعسكرية ،

وكان ابن حزم ذا شخصية قوية فتوجس المنصور منه و اتهمه بالغرور فعزله عن الوزارة و نفاه الى كورة الغرب و اصبح واليا عليها و ظل هناك
مدة ، حتى اثبت حسن نواياه للمنصور وارجعه الى منصب الوزارة [١٩]، وظل كذلك حتى وفاته سنة **(٤٠٠ هـ – ١٠٠٨ م)**[٢٠] .

وذكر ابن الطقطقي عن الوزير بقوله "الوزير وسيط بين الملك ورعيته فيجب ان يكون طبعه شطر يناسب طباع الملوك و شطر يناسب طباع العوام ليتعامل مع الفريقين بما يوجب له القبول و المحبة والأمانة " [٢١].

يبدو ان المنصور بن ابي عامر ابعد ابن حزم ونفاه نتيجة لاتصافه بالغرور والكبر فخاف المنصور من طموحاته الكبيرة وتطلعاته للسلطة وتجاوزه للخطوط الحمراء فتعرض لهذه النكبة رغم مكانته الكبيرة عند المنصور الى ان تنازل وعدل عن طبعه فأرجعه المنصور الى منصبه وزيرا الى وفاته .

كانت نتيجة العنف و الاستبداد في عصر ملوك الطوائف (٤٢٢–٤٨٤ هـ) ونتيجة الصراعات و المتغيرات التي حدثت وقت ذاك ، كان الوزراء كثيرا ما يبحثون عن المكان الذي يحميهم بسبب كثرة المؤامرات و السعايات و انعدام الاستقرار فكان العنف مبرر للحكم في ظل انعدام مرتكزات شرعية لتبريره فنلاحظ الوزير الكاتب ابن الدباغ [٢٢]، الذي فر من اميره المقتدر بن هود**(٤٣٨ – ٤٧٤هـ)**[٢٣]، لجفوة بينهما فخشى ابن الدباغ من المقتدر ان يبطش به فخرج فارا بنفسه و التجأ الى اشبيلية و نزل عند المعتمد بن عباد فأجزل عطاه وخصه بحظ من دنياه و جعله مكان سره و نجواه ، و بعد مدة حدثت مشادة بينه و بين قرينه الوزير ابن عمار[٢٤]، فأشار المعتمد الى حسم ذلك بين يديه فأبى ابن الدباغ ، ثم اجتمعا بعدها في مجلس أسس دون رأيه فأمر المعتد بن عباد بنفيه ، فلحق بالمتوكل بن الأفطس[٢٥]، و رحب به في بطليوس[٢٦] الى ان اشتعلت بينه و بين الوزير أبو عبد الله بن أيمن[٢٧]، نارا ملأ الأفق شعاعها فرجع الى سرقسطة و بعد فترة قليلة وجد مقتولا ببستان من بساتينها [٢٨] .

يبدو ان الوزير ابن الدباغ لم يفلح في كل مكان توجه أليه لأنه كان شديد الضجر بالناس و شديد التشاؤم عديم الاقتناع على الرغم من تفوقه بعلمه و معرفته فهو من كتاب عصر الطوائف النابهين [٢٩]، فعانى كثرا من المؤامرات و الحسد و السعاية الذي ميز بلاط

ملوك الطوائف وقتذاك و من الوزراء الذين نكبوا من عصر الخلافة عبد الملك بن ادريس الجزيري [٣٠]، في عهد الحاجب المنصور بن ابي عامر حيث حسده المنصور لنبوغه و ذكائه في الأدب و الانشاء و كان الجزيري يفتخر بذلك و يتصور فرط حاجة المنصور اليه، حيث ابدع عبد الملك في عمل حتى عند شخصية مرموقة في الدولة ، غير ان الخلاف ما لبث ان دب بينه و بين المنصور بسبب الحسد و الوشايات فنفاه المنصور الى طرطوشة و سجنه هناك ، الى ان **الحاجب المنصور عفا عنه بعد قصيدة استعطاف بعث بها الجزيري اليه**[٣١].

لتسأموا احضار رغباتكم فهباته مبسوطة لم تحضر
وعسى رضى المنصور يسفر وجهه فبديل من وجه الفراق الاغبر
عجبت من عفو ابي عامر لا بد ان تتبعه منه
كذلك الله اذا ما عفا عن عبده ادخله الجنة [٣٢]

فعفا عنه المنصور و أعاد اليه أمواله التي صادرها حين نفاه و حظى عند الحاجب المظفر مرة أخرى وقلده الوزارة الا ان الجزيري عادة مرة أخرى لتدبير مؤامرة مع الفتى طرفة[٣٣]،ضد الوزير عيسى ابن القطاع فقبض عليه المظفر[٣٤] يتهمه الخيانة للدولة وتمت تصفيته جسدياً سنة **(٣٩٤ هـ/١٠٠٤م)** اما طرفة فقد نفي الى الجزائر الشرقية [٣٥]من قبل الحاجب المظفر[٣٦] .

وممن اكتوى بنار النفي ذو الوزارتين أبو عامر الوزارتين أبو عامر بن الفرج[٣٧]، حيث كان وزيرا للمأمون بن ذنون **(٤٣٥-٤٦٧هـ)** حاكم طليطلة ووزيراً لأبنه القادر بن ذنون**(٤٦٧-٤٨٧هـ)** وبعد استيلاء المأمون بن ذنون على بلنسية أصبح لأبو عامر بن الفرج مكانة كبيرة في بلنسيه لعلمه وكرمه وأدبه فهو من عائلة معروفة وهم ورثة العروش

ففاق علمه ومجده الجميع[٣٨]،فحسده على ذلك الامير الامير ابو بكر عبد العزيز[٣٩] ،بعد استيلائه على بلنسية ، فأخرجه مع عائلته واقاربه واهلهه وجميع ال فرج ونفاه عن بلنسيه فتفرقوا على حواظر ملوك الطوائف[٤٠] ،فنلاحظ مما سبق أن ألمكانة الكبيره التي وصل اليها أبو عامر ومكانة عائلتة فهو سليل ورثة العروش فأثارت تلك المكانة ومنزلتة عند العامه ومن الممكن جدا أن ألأمير خاف من ابو عامر أن يأخذ مكانه أو يدبر أنقلاباً عليه نتيجه لألتفاف العامة حولة ومكانتة عندهم فنفاه لذلك وأبعده عن بلنسية .

يبدو ان الوزراء على مر العصور الإسلامية ، كانوا يتوجسون مواطن الخطر في بلاطهم بسبب عدم تحديد الاختصاصات الموكلة الى الوزير و مدى السلطات المخولة له الامر الذي يترتب عليه وقوع التصادم غاليا بين اولي الامر و الوزير كما ان من ضمن أسباب خطورة هذا المنصب

الوشاية والحسد من قبل الحاشية للوزير و كذلك سوء استخدام السلطة من قبل الوزير كل ذلك يؤدي الى خسران المنصب في النهاية و نكبة اغلبهم ، كانت لتلك الأسباب لذلك عرفت العلاقة بينهم وبين السلطة بين مد وجزر.

ثانياً . القضاة المنفيون :

تعد خطة القضاء من اشرف الخطط و اعظم الرتب ولم يكن منصب القضاء يوما هدفا سهل المنال لما يناط في القضاء من مهام جسام و مصالح عظيمة تعود على الامة بالخير و الصلاح ، واشترط فيمن يتولى هذا المنصب شروطا عديدة يقول النباهي المالقي " **وشروط القضاء التي لا يتم للقاضي قضاؤها الا بها ، الإسلام ، والعقل ، والذكورية ، والحرية ، والبلوغ و العدالة و العلم و سلامة حاسة السمع و البصر من العمى والصمم و حاسة اللسان من البكم ، وكونه واحدا لا اكثر فلا يصح تقديم اثنين معا في قضية واحدة ، لاختلاف الأغراض و تعذر الاتفاق** " (٤١).

فجيب على القاضي ان يتميز بأرجحية في عقله وصفاء في ذهنه فلا يقوده هوى و لا يحكمه غضب او طيش ، وكذلك يكون عالما بالاصول التي تستنبط منها الاحكام الشرعية، والعدالة شرط أساسي لمن يتولى القضاء(٤٢) ،وامر العدالة شيء أساسي فقد كان الداعي الى نظام القضاء لتحقيق المساوات ورد الحقوق الى اصحابها فالقضاء مرتبط بالعدالة ، وقد كان قضاة الاندلس مضرب المثل في الحق والعدالة ابن ذكوان كان ذا مروءة وافرة وعفاف وعدل ونزاهة وبعد همة وفرط هيبة (٤٣) ، وعلى الرغم من ان خطة القضاء من اشرف القضاء الا ان الكثير ممن عرض عليهم القضاء امتنعوا عن قبوله وذلك لماله من امانة وعبء لا يقوم به الا اولي العزم و وكتب اخبار القضاة وتراجمهم تغص بامثال هؤلاء ، ومنهم مصعب بن عمران(٤٤) ، الذي عرض الأمير عبد الرحمن الداخل منصب القضاء لكنه رفض (٤٥) ، ثم تقلد منصب القضاء في زمن الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل لكن مصعب كان مجبورا عليه (٤٦) ، حيث هدده هشام وقال له "لئن لن تعمل على القضاء لاسطون بك سطوة تزيل اسم الحلم عني" (٤٧) و استمر مصعب على القضاء بعد وفاة الأمير هشام و تولي ابنه الحكم (**١٨٠-٢٠٦ هـ**) وبقي قاضيا حتى وفاته (٤٨) .

فنلاحظ ان هناك تفاوتاً في قبول منصب القضاء من شخص لأخر ومن فترة زمنية لأخرى ، وتردد البعض واستعفي منه و ذكر ذلك الخشني بقوله "و قبل كثير منهم القضاء رغبة في شرف العاجلة و رجاء لمعونة الله عليه واتكالا على سعة عفوه و نظر آخرون منه رهبة من مكروه لاجله و حذار من الله فيما قد يكون منهم و على أيديهم" (٤٩).

ومع ان تعيين القضاة كان بيد الحاكم ، الا ان القضاء في الأندلس حافظ على مكانته واستقلاليته فالجميع امام القضاء سواسية و بين ذلك المقري بقوله : " **اما خطة القضاء في الاندلس فهي من أعظم الخطط عند الخاصة والعامة لتعلقها بأمور الدين و لو ان السلطان له توجه و عليه حكم حضر بين يدي القاضي** " [٥٠]، واذ اشتكى على القاضي في قضية حكم بها ورفع ذلك الى الأمير فان القاضي مأمون على إحكامه ولايعترض عليها الأمير[٥١] ، ومع كل تلك المكانة المميزة فقد طالت القضاة من اهل الأندلس موجة من عقوبات شتى و منها النفي لأسباب عديدة ومنها الوشاية والحسد او بسبب السياسة وعلى الرغم من انهم كانوا على علاقة طيبة بالأمير والخليفة ولكن اذا ما اتهم احدهم يتعرض فورا للعقوبة و من القضاة الذين اكتووا بنار النفي ، قاضي جماعة أبو عباس بن ذكوان[٥٢] ،وذلك سنة(٤٠١هـ / ١٠١٠م)حيث عزله ونفاه الخليفة هشام المؤيد **(٣٦٦-٤٠٣ هـ / ٩٧٦-١٠٢١ م)** ، اتهمه الحاجب واضح الصقلبي[٥٣] بميله الى البربر لذلك امر الخليفة بعزل ونفي ابن ذكوان من قرطبة الى وهران [٥٤]، مع عائلته واخو أبو حاتم[٥٥] ، صاحب المظالم و اخوه الاديب عمر[٥٦] ، و قامت

لنكبتهم بقرطبة القيامة و عظم على العامة و الخاصة ما جرى عليهم ، ولفرط محبتهم في القلوب و بعد مقتل الجند لواضح ، عادوا الى وطنهم ، الا انهم لم يعاودوا العمل من جديد [٥٧].

ورثاه ابن الحناط الضرير أبا العباس بقصيدة فريدة بعدة وفاته :

عفاء على الأيام بعد ابن ذكوان و سحقا لدنيا غيرت كل انسان

سأبكي دما بعد الدموع بعبرة تميز اخواني وتعرب من شأني [٥٨]

و هـذا يدل على مكانة ابن ذكوان في نفوس الناس و مكانته لحسن سيرته .

كما تعرض احمد بن سعيد الغساني [٥٩] ، قاضي دانية للنفي من قبل مجاهد العامري **(٤٠٠-٤٣٦ هـ)** ، ذلك بسبب ميوله الشيعية ، حيث نفاه مع ابنه علي الى القيروان [٦٠]، أيام المعز بن باديس الصنهاجي [٦١] وكانت علاقة احمد بن سعيد متينة بالفقيه أبا عمران الفاسي [٦٢] ،وقد نهاه عن مخالطته ولما علم مجاهد بمتانة العلاقة بينهما نفاه لاسباب مذهبية [٦٣] و يبدوا ان اختيار مكان نفيه للقيروان كان القصد منه معاقبته و ردعه بقسوته لان بلاد المعز بن باديس شهدت في تلك الفترة التي تزامن اعتلاء المعز الحكم فتكه بالشيعة و لاسيما بمدينة القيروان فكان المعز صغيرا فحرضه ابي الرجال[٦٤] و ادبه و دله على مذهب السنة ، و خربت في تلك السنة مدينة المهدية التي بناها الشيعة ليبتعدوا عن معقل اهل السنة في القيروان فلم تسلم هي الأخرى من بطش العامة بالشيعة [٦٥]

.

فمن الممكن جدا ن مجاهد العامري أراد مضاعفة عقاب القاضي الغساني ، بنفيه للقيروان في تلك الفترة التي كانت تعج و تضج فيها بالصراعات المذهبية ، وتحجيم دور الشيعة وكان الغساني ذا ميول شيعية ، فأراد بذلك اما القضاء عليه بطريقة غير مباشرة او
ليكون على قرب من اهل السنة والجماعة المتمثلة بالمعز و دولته و حاشيته ليغير وجه نظره اتجاه مذهبه .

كما تعرض القاضي ابن الحشا[٦٦] للنفي وهو احد نبلاء وقته ، حج و التقى الناس بالمشرق و تخلق بأخلاقهم ولي قضاء طليطلة فحمدت فيها سيرته اتهمه ، اتهمه المأمون بن ذي النون الذي حكم طليطلة للمدة **(٤٣٥ هـ – ٤٦٧ هـ)** مع جماعة من فقهاء وعلماء المدينة بالتدبير للثورة عليه فسجنهم و عزل القاضي أبو زيد ونفاه عن طليطلة [٦٧] الى طرطوشة [٦٨] واستقضى بها ثم صرف واستقضى بدانية الى إن توفي بها [٦٩] .نستنتج من ذلك ان عملية النفي من الاساليب القمعية اعتمدها اولي الامر ضد معارضيهم وضد كل من يهدد استقرارهم السياسي وقد شكل نفي القضاه وسيلة لمحاولة تضيق الخناق عليهم وكان العامل الس

الخاتمــة:

– تبين لنا من خلال الدراسة إن عقوبة النفي مست جميع الشرائح الاجتماعية ولم تستثني فئة من فئات المجتمع ابتداءً من قمة الهرم الاجتماعي المتمثل برجال الدولة إلى أسفله المتمثل بعامة الناس

– اتضح لنا من خلال الدراسة أن مدينة قرطبة كانت أكثر المدن نفياً لسكانها من باقي المدن الأخرى باعتبارها مركز الحكم و تعرضت للاضطرابات سياسية ضخمة ، و كان اختيار أماكن النفي بشكل عفوي ، فتم نفي بعض الأشخاص لأسباب متشابهة لكن لأماكن مختلفة ، ولم تحدد في بعض الأحيان الجهات المسؤولية أماكن النفي وتترك المجال لهؤلاء المنفيين في اختيار أماكن نفيهم، وأما أهم أماكن النفي فكانت قرطبة و ألعدوه المغربية .

– أثرت عقوبة النفي بشكل سلبي على المنفي وعائلته حيث تغيرت أسس حياته واستقراره و علاقاته فمن الصعوبة إن يترك المنفى بيئته التي تربى فيها وأهله وأصدقائه .

الهوامش :

(١) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٨٩ .

(٢) نفح الطيب ، ج١ ، ص ٢٠٥.

(٣) ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٨٥ .

(٤) حسان بن مالك بن عبد الله بن جابر ، كان جد حسان عبداً مملوكاً لمروان بن الحكم و كان احد زعماء الموالي الذين لهم مكانة كبيرة في الأوساط السياسية والاجتماعية في الأندلس ، وهو اول من منح لقب وزير من موالي بني أمية في الاندلس في عهد الأمارة ، ابن حيان ،المقتبس ، تحقيق محمود علي مكي ص ٤٥٤ ، ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢٤٦؛المقري ، المصدر نفسة ، ج٤ ، ص ٤٦.

(٥) أبو عثمان عبيد الله بن عثمان اخذ احد موالي بني امية في الاندلس وقف الى جانب الداخل و كان احد الذين استقبلوا بدر مولى الداخل و اظهر تأييد لقضيته ، النويري ،نهاية الارب،ج٢٢، ص١٤٠؛مجهول ، المصدر نفسة ، ص ٨٥ .

(٦) أبو الحجاج يوسف بن بخت الفارسي مولى عبد الملك بن مروان بن عبد الحكم دخل الاندلس في طالعة بلج بن بشر القشيري سنة (**١٢٣ هـ ، ٤٧١م)** و في بيته نزل الداخل اول عبوره الاندلس و قد =حفظ له عبد الرحمن الداخل فضله وجهوده ، ابن الابار ، الحلة السيراء، ج٢، ص ٣٧٥؛ابن عذاري ، البيان، ج٢، ص٣٢؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٤٤ .

(٧) هو عبد الله بن خالد بن ابان بن اسلم مولى عثمان بن عفان وكان احد زعماء الأمويين في الأندلس و عمل على تمهيد الأمر لعبد الرحمن الداخل عند عبوره للاندلس ، وكان اكبر عون له . ابن القوطية تاريخ افتتاح الأندلس ص ٤٥ ؛ابن عذاري ، المصدر نفسة ،ج٢ ،ص٤٥؛ مجهول،المصدر نفسة ، ص٨٥.

(٨) ابن عذاري ، المصدر نفسة ، ج٢، ص ٤٨؛الذيابات ، أمنة محمود عودة ، الحجابة و الوزراة في عصر الخلافة الأموية في الأندلس (**٣١٦-٤٢٢ هـ، ٩٢٨-١٠٣٠م)** ، ص ٣٣٠ .

(٩) سورة القصص ، اية ٢٦ .

(١٠) عسكر، حيدر مزهر ، الرقابة المالية و الإدارية في مصر في العهد الفاطمي ، ص ٣٥ .

(١١) الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص ٥٠-٥١ .

(١٢) ابن الخطيب، الإشارة الى ادب الوزارة ، ص ٤٠ .

(١٣) كان وزيراً للحكم الربضي وهو جد بني بسام الهرائيين من أهالي قرطبة درس عند الفقيه طالوت قبل حادثة الربض لذلك التجاء اليه طالوت ليأخذ له اماناً من الحكم و وعده ابي بسام بأخذ الشفاعة له من الحكم ، ابن القوطية ، تاريخ افتتاح ، ص ٧ ، القاضي عياض ، ترتيب ، ج٣ ، ص ٣٤٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص ٦٣٩ .

(١٤) هو طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن ايوب المعافري من اهل قرطبة ، وحل الى مصر والمدينة والتقى بمالك بن انس ، و سمع منه وروى عنه ، وبعدها رجع لقرطبة و كان له شأن كبير شارك في ثورة الربض ضد الأمير الحكم ، ابن القوطية ، المصدر نفسة ، ص ٧٥؛المراكشي ، المعجب ص ١٢؛ المقري ، المصدر نفسة ، ج٢ ، ص ٦٣٩ .

(١٥) ابن القوطية ، المصدر نفسة ، ص ٧١ ؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ج١ ،ص ٤٥؛ ابن عذاري ، البيان ،ج٢ ،ص ٧٧ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج٢٣، ص ٣٧١ .

(١٦) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح ، ص ٧٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٣ ، ص ٢٤١ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٤٦ .

(١٧) المراكشي ، المصدر نفسة ، ص ٤٥-٤٦ .

(١٨) هو ابو عمر بن سعيد بن حزم بن غالب وكان من اهل الغلم والادب والبلاغة ترقى الى الوزارة (**٣٨١هـ_ ٩١٩م**). الحميدي ،جذوة المقتبس، ص١٨١؛ابن الابار، اعتاب الكتاب ، ص١١٩.

(١٩) ابن الابار ،اعتاب الكتاب ، ص ١٩١-١٩٣؛ عنان دولة الإسلام ،ق٢ ،ص ٥٧٤ .

(٢٠) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١١٩ .

(٢١) الفخري في الاداب السلطانية ، ص ١٤٩ .

(٢٢) أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن دباغ كان كاتباً و شاعراً كان وزيرا في دولة المقتدر بن هود توفي سنة (**٤٦٣هـ - ١٠٧١ م**) ، ابن بسام ، الذخيرة ، ق٣م١، ص ٢٥١ ؛ ابن سعيد ، المغرب،ج٢ ، ص ٤٤٠ .

(٢٣) هو المقتدر احمد بن محمد بن سليمان عميد بني هود و رئيسهم ذو الغزوات المشهورة والوقائع المذكورة حكم مملكة سرقسطة في عهد ملوك الطوائف ومدة حكمه ٣٥ سنة، توفي (**٤٧٤هـ - ١٠٨١ م**)، ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢٤) ذو الوزارتين محمد بن عمار بن الحسين بن عماد المهري أبو بكر ، من اهل شلب صحب بن عباد من الصبا ، حتى كانت له مكانة خاصة عنده ،فسمت نفسه الى الملك وقتله المعتمد بيده بساطور كان معه ، ابن خاقان ، قلائد العقيان، ج١،ص ٢٥٣؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٤٢٥؛ابن سعيد ، المغرب ، ج١؛ص ٣٨٩ .

(٢٥) هو المتوكل على الله عمر بن المظفر بن الافطس ، رابع و أخر حكام بني الافطس على مدينة بطليوس ،، اشتهر برغبة في العلم والأدب و شجع الشعراء و الادباء الف في فنون الادب نحو مائة مجلد ولم تشغله الحروب عن حبه للأدب، ونعمت بطليوس بعهده الرخاء والرفاه و السلام ، حكم لمدة (**٤٦٤-٤٨٩ هـ**) . ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ص ١٨٠؛ ابن حزم واخرون ، فضائل الأندلس واهلها ، ص٣٥ .

(٢٦) مدينة كبيرة من قواعد الأندلس أحدى أعمال ماردة بناها عبد الرحمن بن مروان الجليني بأمر من الأمير عبد الله بن محمد ، لها سور منيع و ربض كبير ، وتعد من المدن الحصينة ، كثير الفواكه والزروع والانعام و العسل و بها انهار وعيون غزيرة . الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢، ص ٥٤٥؛الحميري، الروض المعطار، ص ٩٣ .

(٢٧) هو أبو عبد الله محمد بن ايمن بن خالد بن أيمن الأنصاري من اهل بطليوس ، لما وصل ابن الدباغ الى المتوكل بن الافطس خاف أبو عبد الله بن ايمن على مكانته في دولة ابن الافطس لنبوغ ابن الدباغ و مكانته فعمل على ازعاجه ومضايقته . ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢م٢، ص ٦٦٣ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج١ ، ص ٣٢٣ .

(٢٨) ابن بسام ، المصدر نفسة ، ق٣ ، م١ ، ص٢٥١-٢٥٢ ؛ ابن خاقان ، المصدر نفسة ، ج١ ، ص ٣١٤ -٣١٥ ؛ ابن سعيد ، المصدر نفسة ، ج ، ص ٤٤٠.

(٢٩) ابن سعيد ، المصدر نفسة ، ج٢ ، ص ٤٤٠ .

(٣٠) هو أبو مروان عبد الملك بن ادريس الجزيري كاتب و وزير من وزراء الدولة العامرية ، عالم واديب له رسائل و أشعار مدونة فهو من اكابر بلغاء و قته . ابن بسام ، الذخيرة ، ق٤م١،ص٤٦؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ج٢ ، ص ٤٨٨.

(٣١) ابن بسام، المصدر نفسة ، ق ٤ ،م١ ، ص ٤٦-٤٧؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٣٢١ ؛ الحراري ، جميلة صالح أبو القاسم ، والوزراء في الاندلس من عهد الامارة الى نهاية فترة الحجابة (١٣٨-٣٩٩هـ-٧٩٥-١٠٠٩م) ، ص ٢٤٢ .

(٣٢) ابن بسام ، المصدر نفسة ، ق ٤ ، م١ ، ص ٤٧؛ ابن الابار ، اعتاب الكتاب ، ص ٩٥؛ابن سعيد، المصدر نفسة ، ج١ ، ص ٣٢١ .

(٣٣) هو طرفة الخادم مولى الحاجب عبد الملك بن ابي عامر ، اعتمد عبد الملك على خدامه في تمشية أمور البلاد و علا حال طرفة و زاد حظوة عند الحاجب حتى غطى على دور الوزير عيسى بن القطاع ، وبعد خروج الحاجب للغزو اتفق مع طرفة ان يلحق به بباقي الجيش و يكون اللقاء في سرقسطة فخرج الحاجب و الوزير عيسى و في الطريق وشى الوزير أبو الاصبغ عيسى بطرفة عند الحاجب عبد الملك و عندما وصل طرفة والتقى الجيشان ، في سرقسطة قيد الحاجب طرفة و حمله على بغل و تعجب الناس من ذلك فلم يكن بين دخوله سرقسطة اميراً معظماً وخروجه منها اسيراً مقيداً =أسيراً و ارسله الحاجب الى الجزيرة منفياً و بعد فترة من الزمن ارسل لقتله سنة (٣٩٧ هـ - ١٠٠٦ م) ابن عذاري ، البيان ، ج٣ ، ص ٢٥-٢٦ .

(٣٤) أبو الاصبغ عيسى بن سعيد بن القطاع اليحصبي حامل لواء دولة ابن ابي عامر ، تبجح عيسى بعد وفاة المنصور بن ابي عامر و أراد الوزير الغدر بالدولة العامرية ، حاول تدبيره مؤامرة للفتك بالدولة العامرية فكشف الحاجب المظفر الموامرة و قتل عيسة سنة (٣٩٧ هـ ، ١٠٠٦م) بعدما كثرت مشاكله و علق رأسه على باب مدينة الزاهرة ، وامر الحاجب عبد الملك ابن الوزير حسين بطلاق اخت الحاجب المظفر فطلقها . ابن بسام ، الذخيرة ، ق١ ، م١ ،ص ١٢٣-١٢٤-١٣٥.

(٣٥) عبارة عن مجموعة جزر تقع غرب بحر الروم محاطة بالعشرات من الجزر الصغيرة المتناثرة حولها و تسمى أيضاً باسم البليار و تضم مجموعة جزر هي ميورقة و منورقة و يابسة وفرمنتيرة و قبريرة ، تحتل موقعاً استراتيجيا فهي بمثابة حلقة اتصال بحري ومنطقة صراع دولي ، فهي بمثابة حلقة اتصال بحري و نقطة التقاء حضاري اطلق عليها العرب اسم الجزائر الشرقية و شرق الأندلس . الحموي، معجم =البلدان ،ج٢،ص١٣٩، الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٤٩-٥٩٧ ؛ سيسالم ، جزر الأندلس ، ص ١٦ - ١٧ .

(٣٦) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق محمود علي مكي، ص١٤، ابن بسام، المصدر نفسة ، ق٤ ، م١، ص ٥٢- ٥٣؛ الضبي ، بغية الملتمس،ج٢،ص ٤٨٨ - ٤٨٩؛ ابن الابار ، اعتاب الكتاب، ص١٩٣.

(٣٧) هو ابو عامر بن الفرج أجداده اعيان بلنسية كان شجاعاً نبيلاً كريماً ذا حسب تقلد منصب الوزارة مرتين، وكانت له منزلة كبيرة في بلنسية. ابن خاقان،قلائد العقيان ، ق٢،ص١٨٦؛ ابن خاقان، مطمح الانفس، ص١٨٦،ابن بسام،المصدر نفسة ، ق٣، م١،ص١٠٣؛ ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٧١-١٧٢؛ ابن عذاري ، المصدر نفسة ،ج٣،ص٣٠٣ .

(٣٨) ابن خاقان،قلائد العقيان،ق٢،ص٢٩٧،ابن خاقان ،مطمح الانفس،ص١٨٦،ابن بسام، الذخيره ، ق٣ ،م١، ص١٠٤؛ ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٧١-١٧٢؛ ابن عذاري،البيان،ج٣، ص٣٠٣.

(٣٩) هو ابو بكرمحمد بن عبد العزيز بن ابي عامر حاكم بلنسية في عهد ملوك الطوائف حكم للمده (٤٥٧-٤٧٨هـ) وبعدما خرج المامون بن ذونون (٤٣٥-٤٦٧هـ) من بلنسيه لغرض التوسع والفتوحات،ثار ابو بكر وقبض على خليفه المأمون الوزير ابن رويش واعتقله ضبط بلنسية وعدل بين الرعيه ، وزوج ابنته سنة (٤٤٧-١٠٥٥م) الى الامير ابو جعفر احمد بن المؤتمن بن هود

(٤٤١-٤٤٧هـ) وبعدها توفي ابو بكر بالنسيه سنة (٤٧٨هـ-١٠٨٥) بعدها استمرت دولته عشره سنوات وولي بعده ابنة ابي عمرو.ينظر:ابن عذاري،المصدر نفسة ،ج٣، ص٣٠٣-٣٠٤؛ في حين يذكر الدكتور محمد عبدالله عنان ان ابو بكر محمد لاينتسب لأل أبي عامر لامن قريب ولا من بعيد وانه ابن الوزير ابن رويش وزير الامير عبد الملك بن عبدالعزيز امير بلنسية وشاطبة (٤٥٢هـ-١٠٦١م) فبعد وفاه ابيه ساعد المامون بن ذنون في الاستيلاء على بلنسية وانشغل المأمون بمغامراته = وفتوحاته وكان زمام الامر بيد ابي بكر محمد وتوفي المأمون بعد مده قصيره سنة (٤٦٧هـ-١٠٧٥م) فأنتهز ابو بكر بن عبد العزيز أبو بكر بن عبد العزيز هذه الفرصة واعلن استقلالة بالنسبة ودانت له المدينة بالطاعة ، المزيد ينظر:عنان،دولة الاسلام(عصر الطوائف)، ص٢٢٥-٢٢٦.

(٤٠) ابن سعيد، المغرب ،ج٢، ص٣٠٣ .

(٤١) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ٤ .

(٤٢) ابن القاص ، ادب القاضي، ج١،ص٦٩؛ الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٨٤ .

(٤٣) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،ج٤ ، ص ٦٦٢ .

(٤٤) هو مصعب بن عمران بن شفي بن كعب بن كعبر بن زيد بن عمر بن امرؤ القيس بن زيد الهمذاني ، عربي شامي الأصل ، دخل الاندلس مع العرب الشاميين ، وسكن في قرية باذو ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء، ج٢، ص ١٣٣؛ النباهي ، تاريخ قضاة ، ص٤٧ .

(٤٥) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٢٧، النباهي ، تاريخ قضاة ، ص٤٥.

(٤٦)الخشني، المصدر نفسة، ص ٢٨ ؛ابن الفرضي ، المصدر نفسة ،ج٢، ص ١٣٣ ؛النباهي ، المصدر نفسة ، ص٤٥ .

(٤٧) النباهي ، المصدر نفسة ،ص٤٥ .

(٤٨)ابن سعيد ، المغرب ، ص ١٤٤ ، النباهي ، المصدر نفسة ، ص٤٧ .

(٤٩) قضاة قرطبة،ص٢٦ .

(٥٠) نفح الطيب، ج١ ، ص ٢١٧-٢١٨ .

(٥١) المالكي، تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الأحكام ،ج١، ص٧٠ .

(٥٢) احمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد الله بن عبدوس الأموي ، اصله من جيان ولد سنة (٣٤٢ هـ ، ٩٥٣م) كان عاقلاً اديباً عالماً باللغة والنحو حافظاً للمشاهد و الأيام ، كان مذكوراً بالفضل من اهل بيت و رياسة ، كان ملازما للمنصور بن ابي عامر فولاه خطة الرد ثم قضاء الجماعة ثم جمع له الصلاة والخطبة ، وفي عهد المظفر ازدادت مكانته و في عبد الرحمن شنجول اصبح قاضي القضاة ، و هو اول من تسمى بهذا الاسم من الأندلس ، (٤١٣ هـ ، ١٠٢٢ م) . القاضي ، عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ١٦٦ ؛الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٠٤ .

(٥٣) من موالي المنصور بن ابي عامر ، تولى قتل الخليفة محمد بن هشام المهدي ، و إعادة هشام المؤيد للخلافة ثانية فكان حاجباً للخليفة هشام المؤيد ، المراكشي ، المعجب ، ص ٤٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص ١٨٨.

(٥٤) مدينة صغيرة في المغرب تقع على ضفة البحر وتعد من المدن الحصينة بنيت على يد جماعة من الاندلسيين الذين ينتجعون في مرسى وهران ، تميزت بكثرة بساتينها و انهارها وثمارها ومنها اثار قديمة ، اتصف أهلها بعظم الخلق والجمال و القامة والشدة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٣٨٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦٢١ .

(٥٥) محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ولد سنة (٣٤٤ هـ ، ٩٥٥م) ولاه عبد الملك المظفر المظالم و كان يخلف اخاه أبا العباس على قضاء و الجماعة بقرطبة مدة مغيبه مع السلطان (٤١٤ هـ ، ١٠٢٣ م) .القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ١٧٥؛ابن الابار ، التكملة ،ج٣ ،ص١٤٨ .

(٥٦) أبا حفص عمر بن عبد الله بن ذكوان ، كان له و لاخوبه ابي العباس القاضي ، و صاحب المظالم ابي حاتم و جاهه ونباهه (**ت ٤٠٣ ، ١٠١٢م**) و دفن بقبره ابن عباس وصلى عليه اخوه القاضي أبو العباس . ابن الابار ، التكملة، ج٣ ، ص ١٤٨ –١٤٩ .

(٥٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ١٧٣ –١٧٤؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٢١٦ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ٨٦–٨٧ .

(٥٨) القاضي عياض ، المصدر نفسة ، ج٧ ، ص ١٧٤–١٧٥ .

(٥٩) هو احمد بن الحسن بن عثمان الغساني ، من اهل المرية وسكن دانية و يكنى أبا عمر و يعرف ابن ابي ريال كان فقيها قاضيا له الحظ في الادب و الشعر توفي سنة (**٤٤٠ هـ، ٢٠٤٨ م**) . ابن الابار ، التكملة ، ج١ ، ص ٢٤–٢٥ .

(٦٠) هي قاعدة البلاد الافريقية وام مدائنها ، تعد من اعظم مدن المغرب وأكثرها بشرا و اسيرا أموالا واوسعها احولاً ، مياهها قليلة ، اختطها عقبة بن نافع و اقتطع مساكنها و دورها للناس و بنى مسجدها بعدما افتتحها في زمن معاوية بن ابي سفيان سنة (**٥٠ هـ**) ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٢٠؛الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٩٦– ٤٨٧ .

(٦١) هو المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن ويري ، الصنهاجي تولى الحكم صغيرا و هو ابن سبعة أعوام او ثمانية بعد وفاة والده باديس و حكم للمدة (**٤٠٦ هـ ، ٤٥٤ م**) فتولى توجيهه و =مساندة وزيره أبو الحسن بن ابي الرجال توفي سنة (٤٥٤ هـ ، ١٠٦٢م) . ابن بلقين ، التبيان ، ص ٣٩ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٨ ، ص ١٤٠؛ابن عذاري ، البيان ، ج١ ، ص ٢٩٥.

(٦٢) هو أبو عمران موسى بن عيسى بن ابي حاج الفاسي ولد بفاس سنة (**٣٥٦ هـ ، ٩٧٥م**) كان فقيها عالما و من اعلام المذهب المالكي ، عاش في القيروان حتى وفاته سنة (٤٢٩ هـ ، ١٠٣٨م) . الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٣٨ ؛ ابن الزيات،التشوف الى رجال التصوف، ص٨٧؛ الضبي ، بغية الملتمس، ج١، ص٤٥٧ .

(٦٣) ابن الابار ، التكملة، ج١ ،ص ٢٤–٢٥ .

(٦٤) هو أبو الحسن علي بن ابي الرجال الشيباني ، الكاتب المغربي القيرواني ، من اهل فاس ، طلب العلم في الاندلس ، وكان ملازما للمعز لقنه العلوم ، توفي عام (**٤٥٤ هـ، ١٠٦١ م**) وكان على مذهبي أهل السنة و الجماعة ، ابن عذاري ، المصدر نفسة ، ج١،ص ٢٧٣؛ فروخ ، عمر، تاريخ الادب العربي ، ج٤ ،ص ٤٦٢ .

(٦٥) النويري ، نهاية الارب ، ج٢٤ ، ص ١١٣؛طارق ، بن زاوي ، استقلال المعز بن باديس ، ص ١٢٣–١٢٤ .

(٦٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، يكنى بابي زيد قاضي طليطلة اصله من قرطبة ، كان من اهل النباهة والعلم ، اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته فيذكر القاضي عياض ان وفاته سنة (**٤٧٠ هـ، ١٠٧٧م**) بينما يؤرخ ابن شكوال وفاته سنة (**٤٧٣ هـ ، ١٠٨٠م**) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٨ ، ص ١٤٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، م١ ، ص ٣٥٤ .

(٦٧) القاضي عياض، ترتيب المدارك،ج٨،ص١٤٣.

(٦٨) مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية لها سور عظيم يحتوي على أسواق و عمارات و ضياع تقع قصبتها على صخور عظيمة وفي الشرق من القصبة جبل الكهف و سورها مبني من الصخور بناه بني امية يصنع من خشب جبالها ، المراكب الكبار لكثرة الصنوبر فها الذي لا يوجد له نظير في الطول والغلظ ، الحميري ، صفة جزيرة ، ص ١٢٤ .

(٦٩) ابن بشكوال ، المصدر نفسة ، م١ ، ص ٣٥٤ ، ص ٣٥٥ .

– قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

– القران الكريم

– ابن الآبار،أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ /١٢٥٨م)

١– أعتاب الكتاب ،تحقيق صالح الاشتر،بلا، مطبوعات مجمع اللغة العربية،(دمشق –١٩٦١م)

٢– الحلة السيراء،تحقيق،حسين مؤنس ،ط٢ ، دار المعارف (القاهرة –١٩٨٥م).

٣– التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ،بلا،دار الفكر (بيروت–١٩٩٥م)

– ابن بسام ،أبو الحسن علي الشنتريني **(٥٢٤هـ–١١٤٧م)**

٤– الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس ، بلا، دار الثقافة **(بيروت–١٩٩٧م)**.

- أبن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبدالملك، **(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)**

٥– الصلة، تحقيق شريف ابو العلا العدوي ،ط١ ،مكتبة الثقافة الدينية **(القاهرة–٢٠٠٨م)**.

ابن بلقين،عبدالله، **(ت ٤٨٨/١٠٩٥م)**.

٦– مذكرات الامير عبدالله المسماة بكتاب التبيان، تحقيق ليفي بروفنسال ،بلا، دار المعارف(**القاهرة –١٩٥٥م)**.

– ابن حزم ، وابن سعيد، والشقندي.

٧–فضائل اهل الاندلس واهلها، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط١،دار الكتب الجديدة،**(د.م ١٩٦٨م)**.

– الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله، **(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)**.

٨–معجم البلدان، بلا، دار صادر (بيروت د.ت).

– الحميدي ، ابو عبدالله محمد بن ابي فتوح بن عبدالله الازدي، **(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)**

٩–جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق بشار عواد معروف، محمد بشار، ط١ ،دار الغرب الاسلامي،**(تونس –٢٠٠٨م)**.

– الحميري ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، **(ت٩٠٠/١٤٩٤م)**

١٠– الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق احسان عباس،ط ٢،مؤسسة ناصر للثقافة، دار السراج **(بيروت ١٩٨٠م)**.

١١–صفة جزيرة الاندلس،علق على حواشيه، لفي بروفنسال، ط٢،مكتبة لبنان **(بيروت ١٩٨٨م)**.

– ابن حيان ،أبو مروان حيان بن خلف **(٤٦٩هـ/١٠٧٦م)**

١٢– المقتبس في انباء اهل الاندلس ،تحقيق محمود علي مكي،دار الكتاب العربي **(بيروت–١٩٧٣م)**.

– أبن خاقان،أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الاشبيلي **(ت٥٢٩هـ/١١٣٤م)**.

١٣- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان ، تحقيق حسين يوسف خربوش، ط١، مكتبة المنار
١٤- مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس ،تحقيق محمد علي شوابكة، ط١، مؤسسة الرسالة **(بيروت-١٩٨٣م)**.
-أبن الخطيب، لسان الدين محمد بن محمد بن عبدالله التلمساني**(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)**
١٥- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ،القسم الثاني نشر بعنوان، تاريخ اسبانيا الإسلامية ،تحقيق ليفي بروفنسال،ط٢،دار المكشوف، **(بيروت-١٩٥٦م)**.
١٦-الاشارة الى أدب الوزارة ،تحقيق محمد كمال شبانة ،مكتبة الثقافة الدينية **(القاهرة-٢٠٠٤م)**.
- ابن خلكان ،ابوالعباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر . **(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)**.
١٧- وفيات الاعيان وانباء الزمان ،تحيق احسان عباس ،ط١،دار صادر **(بيروت- ١٩٩٤م)**.
- الادريسي ، ابوعبدالله محمد بن محمد،**(ت٥٦٠هـ /١١٦٦م)**
١٨- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١،عالم الكتب **(بيروت-١٩٨٩م)**
- الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين مجمد بن احمد بن عثمان،**(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)**
١٩- سير اعلام النبلاء،بلا، دار الحديث، **(القاهرة،٢٠٠٦م)**.
- ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي، **(ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)**.
٢٠- التشوف الى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي،تحقيق أحمد توفيق،ط٢،مطبعة النجاح**(الرباط -١٩٩٧م)**.
- ابن سعيد ،أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى، **(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)**.
٢١- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ،ط٤،دار المعارف، **(القاهرة-٢٠٠٩م)**.
- الضبي،احمد بن يحيى بن عميرة، **(ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)**.
٢٢- بغية الملتمس في رجال اهل الاندلس،تحقيق أبراهيم الابياري،ط١،دار الكتب اللبناني، **(بيروت -١٩٨٩م)**.
- أبن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا. **(٧٠٩هـ/١٣٠٩م)**
٢٣ - الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية،تحقيق عبد القادر محمد مايو،ط١،دار القلم العربي**(بيروت - ١٩٩٧م)**. - ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد **(كان حيا في سنة٧١٢هـ/١٣١٢م)**
٢٤- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب،تحقيق،ج.س كولان ، و أ ليفي بروفنسال،ج٢،ط٢،دار الثقافة، **(بيروت -١٩٨٠م)**/ ج٣،ط٣،دار الثقافة، **(بيروت -١٩٨٣م)**.
- عياض، عياض بن موسى السبتي. **(٥٤٤هـ/١١٤٩م)**
٢٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تحقيق سعيد احمد اعراب،ط٢،مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية **(المغرب -١٩٨٢م)**/تحقيق عبد القادر الصحراوي،ط٢،مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية **(المغرب -١٩٨٣م)**.
- ابن الفرضي،ابو الوليد عبداللهبن محمد بن يوسف الازدي **(ت٤٠٣هـ/١٠١٣م)**
٢٦- تاريخ علماء الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري ،ط١،دار الكتب الاسلامية ،**(بيروت ١٩٨٣م)**. - ابن القاص ،الامام ابو العباس احمد بن ابي احمد الطبري .**(٣٣٥هـ/٩٤٦م)**
٢٧- ادب القاضي،تحقيق حسين خلف الجبوري،ط١،مكتبة الصديق للنشر والتوزيع،**(الطائف -١٩٨٩م)**.
- ابن القوطية، ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي، **(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)**

٢٨- تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري،ط٢،دار الكتاب المصري، **(القاهرة – ١٩٨٩م)**.
- المالكي،برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن فرحون **(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)**
٢٩- تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام،خرج احاديثة وعلق علية وكتب حواشيه الشيخ جمال رعثلي،بلا، دار عالم الكتب للطباعة، **(الرياض –٢٠٠٣)**
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، **(ت ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م)**
٣٠- الاحكام السلطانية والولايات الدينية،تحقيق احمد جاد،بلا، دار الحديث ،**(القاهرة –٢٠٠٦م)**.
-مجهول المؤلف.
٣١- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق ابراهيم الابياري،ط٢،دار الكتب اللبنانية، **(بيروت/١٩٨٩م)**. - المراكشي، ابوعبدالله محمد بن عبد الواحد بن علي التميمي، **(ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)**
٣٢- المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان،بلا، لجنة احياء التراث الاسلامي، **(القاهرة – ١٩٦٣م)**.
- المقري، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، **(١٠٤١هـ/١٦٣٢م)**
٣٣- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب،تحقيق احساس عباس،بلا،دار صادر، **(بيروت – ١٩٨٨م)**.
-النباهي ،ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن النباهي المالقي الاندلسي **(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)**
٣٤- تاريخ قضاه الاندلس او كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا،تحقيق لجنة احياء التراث العربي،ط٥،دار الافاق الجديدة، **(بيروت١٩٨٣م)**.
- النويري،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب **(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)**
٣٥- نهاية الارب في فنون الادب،تحقيق حسين نصار ،بلا،المكتبة العربية ، **(القاهرة –١٩٨٣م)**.

ثانيـاً: المراجع العربية والمعربـــة

- سيسالم، عصام ناجي سالم .
٣٦- جزر الاندلس المنسية **(التاريخ الاسلامي لجزر البليار)**،ط١،دار العلم للملايين، **(بيروت –١٩٨٤م)**.
- ضيف، شوقي .
٣٧- تاريخ الادب العربي **(عصر الدول والامارات في الاندلس)**، بلا، دار المعارف ، **(القاهرة –د. ت)**.
عنان ، محمد عبدالله
٣٨- دولة الاسلام في الاندلس ،ط٤ ،مكتبة الخانجي ، **(القاهرة –١٩٩٧م)**.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

الحراري ، جميلة محمد صالح.
٣٩- الوزارة والوزراء في الاندلس من عهد الامارة الى نهاية فترة الحجابة (١٣٨ – ٣٩٩هـ /٧٥٦ –١٠٠٩م) ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الاداب ، جامعة السابع من ابريل (ليبيا – ١٩٩٧م).
- الذيابات ،امنة محمود عودة .
٤٠- الحجابة والوزارة في عصر الخلافة الاموية في الاندلس **(٣١٦ –٤٢٢هـ/٩٢٨ –١٠٣٠م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب / جامعة مؤتة سنة ٢٠٠٠م.

- بن زاوي ،طارق .
٤١ استقلال المعز بن باديس الزيري عن الدولة الفاطمية (٤٠٦ -٤٥٤هـ -١٠١٦ -١٠٦٢م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية / جامعة الجزائر سنة ٢٠٠٩م .
- عسكر ،حيدر مزهر .
٤٢- الرقابة الادارية والمالية في مصر في العصر الفاطمي (٣٥٨- ٥٦٧هـ/ ٩٦٩ -١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / جامعة واسط سنة ٢٠١١م